

تفسير السمعاني

@ 19 (^) واذكروا نعمة ا [عليكم وميثاقه الذي واثقكم به إذ قلتم سمعنا وأطعنا
واتقوا ا [إن ا [عليم بذات الصدور (7) يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين [شهداء
بالقسط ولا يجرمنكم شنآن قوم على ألا تعدلوا اعدلوا هو أقرب للتقوى واتقوا (* * * * .
قوله - تعالى - : (^) واذكروا نعمة ا [عليكم وميثاقه الذي واثقكم به) قال مجاهد :
أراد به : الميثاق الذي أخذه ا [- تعالى على ذرية آدم قبل كون الخلق . وقال ابن عباس :
أراد به الميثاق الذي أخذه رسول ا [على كل من أسلم بالسمع والطاعة في اليسر والعسر ،
والمنشط والمكره (^) إذ قلتم سمعنا وأطعنا واتقوا ا [إن ا [عليم بذات الصدور) أي : [
بما [في الصدور . .
قوله - تعالى - : (^) يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين [شهداء بالقسط) أي : كونوا
قوامين بالعدل ، قوالين ، للصدق (^) ولا يجرمنكم) أي : ولا يحملنكم (^) شنآن قوم على
ألا تعدلوا اعدلوا هو أقرب للتقوى واتقوا ا [إن ا [خير بما تعملون) . .
قوله - تعالى - : (^) وعد ا [الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة) قيل هذا في
موضع النصب ، وفعل الوعد واقع عليه ، ومثله قول الشاعر : .
(رأيت الصالحين لهم جزاء % وجنات وعينا سلسبلا) .
ومنهم من قال : (^ لهم مغفرة) : ابتداء كلام ، أي : لهم مغفرة موعودة ، وموضع الرفع
2 (! 2 ! والذين كفروا وكذبوا بآياتنا أولئك أصحاب الجحيم) . .
قوله - تعالى - : (^) يا أيها الذين آمنوا اذكروا نعمة ا [عليكم إذ هم قوم أن يبسطوا
إليكهم أيديهم) الهم : حديث النفس بالفعل ، ويقال : أهم بالشئ واهتم به ، إذا عنى به
. .
وفي سبب نزول الآية قولان : قال جابر : سببه ' أن رسول ا [كان في بعض الأسفار ، فتفرق
أصحابه في العضاة في منزل : فنزل رسول ا [تحت شجرة